

من اتخذ معه المهاد من نصرة وتبصر به بان جعله عليه ضلما يذنبه ويخذل  
 به كما قال تعالى واتخذوا من دون الله الهة لعلهم يكونون كالكافرين ليسوا بهم  
 يكونون عليهم ضلما وقال تعالى واتخذوا من دون الله الهة لعلهم يكونون كالكافرين  
 نصهم وهم لهم جند محضون وقال تعالى لا تجعل مع الله الهة اخرى فتفقد منه عونا  
 فتخذوا وضلوا الهة المشركين اتخذوا الهة من النصب والمدح وعاقب الناس اذا  
 جنسوا الكيل والميزان بحجى السلطان عليهم ياخذ من اموالهم اضعاف مائة يفتن  
 بعضهم بعضا وعاقبهم اذا نسوا الزكاة والصدقة ترهبوا الاموالهم بحسب الغنى عنهم فتحت  
 بذلك اموالهم ويستوي بينهم وفقيرهم في الحاجة وعاقبهم اذا عرضوا عن كتابه و  
 نبههم وطلبوا الهدى من غيره بان يضلهم ويفسد عليهم ابواب الهدى كما قال صلى الله عليه وسلم  
 في حديثه على الذي رواه الترمذي وغيره وذكر القرآن من ترك من جوار قصده ومن  
 ابغى الهدى في غيره اضل الله فان المعوض عن القرآن امان يعرض عن كبر انجزه  
 ان يفصله الله او طلبوا الهدى من غيره فحجراه ان يضل الله وهذا باب واسع جدا اعظم  
 النفع لمن تدبره تجده مضمنا لعاقبة الرب سبحانه من خرج عن طاعة بان يحسب  
 عليه مقصوده شرعا وقدرا دنيا واخرة وقد اطرقت سنة الكفرية سبحانه في كتابه  
 عباده بان من كفر بالباطل بكفره ومن احتال احتل عليه ومن خادع غيره خدع  
 قال الله تعالى ان المنافقين يتخذون الله وهو خادعهم وقال تعالى ولا يحبوا الكفر  
 السيى الا ابا هلكه فلا تجد ما كورا الا وهو محمدا نبيه ولا تجد اعداء الا وهو محمد و  
 ولا محتال الا وهو محتال عليه **فصل** واذا تدبرت الشريعة وجدتها  
 قرانت بسبب الذرائع الى المحرمات وذلك عكس باب الحيل الموصله اليها فالحيل وسبب  
 بل و ابواب الى المحرمات وسبب الذرائع عكس كذابين الباطل اعظم لنا قرض والشارح  
 حرم الذرائع وان لم يقصد بها المحرم لا فاضا بها اليه فكيف اذا قصد بها المحرم نفسه  
 فضحا الله سبحانه عن سبب الهمة المشركين لكن ذريعة الى ان يسبوا الله سبحانه  
 عدوا وكفرا على وجه المقابلة واحب النبي صلى الله عليه وسلم ان من الكبر الكبار شتم  
 الرجل والديه قالوا هل ينتم الرجل والديه قال نعم يسبب الرجل فيسب باه وسبب  
 احد فيسب اليه ولما جات صفة تزوره صلى الله عليه وسلم وهو معتكف قام معها  
 ليوصلها الى بيتها فراهها رجلا من الانصار فقال على رسلكما انها صفة بنت حبي

على الزوج تحريا موبدا عند من الخطاب وما لك واحد الرواية من امرها  
 احتال على وطما بصورة العقد المحرم ومن ذكر لو احتال للربض على منع امراته من  
 الميراث بطلا فانها تونه مادام في العدة عن طاعة وعندها خرم توث وان  
 انقضت عدتها عالم تزوج وعندها ينفذ توث وان تزوجت ومن ذكر بطلان اقرار  
 المريض لو اذنت بماله لانه يتخذ حيلة على الوصية ونظير ذلك كثيرة فالمحتال بالباطل  
 معامل بتعويض حده شرعا وقد راودنا هذا الكاس عيانا انه من عاش بالكرمات  
 بالفقر والفاقة يسهل من احتال على نصيب المساكين وقت الجزاء نحو ما نتم الثمة  
 كلها وعاقب من احتال على الصيدا المحرم بان مستخدم قودة وخنازير وعاقب من احتال  
 على اكل اموال الناس بالربا بان يتخو مال كما قال تعالى نحو الله الربا ويرث الصدقات  
 فلا بد ان يتخو مال المرابي ولو بلغ ما بلغ واصل هذا ان الله سبحانه جعل عقوبات اصحاب  
 الجرم بضد ما قصدوا له بتلك الجرائم جعل عقوبة الكاذب هدار كلامه ورد  
 عليه وجعل عقوبة الغافل من الغيبة لما قصد كذبه بالغلول حرمان سمه واحرق  
 متاعه وجعل عقوبة من اصطاف في الحرم او الاحرام تحريم اكل ما صاده وتغريمه  
 نظيره وجعل عقوبة من تكبر عن قبول الحق والافتقار له ان الرزق من الذل والصفاء  
 يحسب ما تكبر عنه من الحق وجعل عقوبة من استكبر عن عبودية وطاعة ان يصبره  
 عبدا لاهل عبوديته وطاعته وجعل عقوبة من اخاف السبيل وقطع الطريق ان  
 يقطع اوطرافه وتقطع عليه الطريق وكلها بالنفي من الارض فلا يسير فيها الا خائفا وجعل  
 عقوبة من النذبة كلة بالوطى المحرم بعلام بدنه كلة وروحه بالجلد الرجم فيصل الا  
 الى حيث وصلت اللذة وشرع النبي صلى الله عليه وسلم عقوبة من اطلع في بيت غيره ان  
 تغلب عينه بغير وجهه افساد العضو الذي خائنه به واولجه بيته بغير اذنه واطح  
 به على حرمة وعاقب كل خاين بانه يضل كيد ويطبله ولا يهدى لمقصوده وقال لعنه  
 فالذي ناله سبب لزيادة عقوبته وخائفة والله لا يهدى كيد الخائنين وعاقب من حرص  
 على الولاية والادارة والقضا بان شرع نعه وجرمانه ناه عن عليه كما قال النبي صلى  
 الله عليه وسلم انا لاني عمنا هذا من سائله ولا يعاقب بالبشر ان اخرجه من الجنة  
 عصاه بالاكل من الشجرة ليخلف فيها فكانت عقوبة اخرجه من الجنة وعاقب

م من اتخذ